ستيفن جروفر كليفلاند وأثره في السياسة الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية (1897 – 1893)

زينب جواد كاظم **أ.د.محمد هاشم خويطر**

zainabj973@gmail.com dr.mohamed @uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ

الملخص

عندما حصل كليفلاند على ترشيح الحزب الديمقراطي عام ١٨٩٢، كانت البلاد تعاني من استياء شعبي واسع تجاه إدارة الرئيس بنجامين هاريسون، بسبب سياساته الاقتصادية الحمائية وتزايد هيمنة الشركات الكبرى. خاض كليفلاند الانتخابات مستندًا إلى سمعته كرجل إصلاح، مؤكدًا التزامه بسياسة مالية مستقرة ورفض الإفراط في سك الفضة، وهو ما جعله يكسب دعم العديد من الدوائر الناخبة، رغم انقسام الحزب حول قضية النقد. إلا أنه تمكن من تحقيق فوز حاسم في انتخابات ٨ تشرين الثاني ١٨٩٢، ليصبح الرئيس الوحيد في التاريخ الأمريكي الذي يعود إلى المنصب بعد هزيمته في دورة سابقة. وعندما عاد إلى البيت الأبيض، كانت البلاد غارقة في أزمة اقتصادية، اذ تسبب الذعر المالي في انهيار الأسواق وتزايد البطالة وانخفاض احتياطي الذهب بشكل خطير. بسبب قانون شيرمان لشراء الفضة، وبذلك ابتدأ كليفلاند رئاسته في تشكيل حكومته بعناية، مستنداً إلى رؤيته الإصلاحية إذ اختار شخصيات بارزة و مخضرمة، مع التركيز على الكفاءة والولاء لسياسته النقدية التي مكنته من إلغاء قانون شيرمان عام ١٨٩٣.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة، جون جي. كارلايل، والتر غريشام، قانون شيرمان، ناشونال كوردج.

The Influence of Stephen Grover Cleveland on American Domestic Policy During His Second Term (1893–1897)

Zainab Jawad Kazem **Prof. Dr. Mohammed Hashem Khuwaiter**

Al-Mustansiriya University/College of Education-Department of History

Abstract:

When Cleveland secured the Democratic Party's nomination in 1892, the country was experiencing widespread public discontent with President Benjamin Harrison's administration due to his protectionist economic policies and the growing dominance of big corporations. Cleveland ran for office based on his reputation as a reformer, emphasizing his commitment to financial stability and rejecting excessive silver coinage. This stance won him support from many voter blocs, despite divisions within the party over monetary policy. Nevertheless, he achieved a decisive victory in the November 8, 1892, election, becoming the only U.S. president in history to return to office after a previous electoral defeat.

Upon his return to the White House, the nation was in the midst of a severe economic crisis. The financial panic led to market collapses, rising unemployment, and a dangerous depletion of the gold reserves, primarily due to the Sherman Silver Purchase Act. Cleveland began his presidency by carefully assembling his cabinet, relying on his reformist vision. He appointed prominent and experienced figures, focusing on competence and loyalty to his monetary policies, which enabled him to repeal the Sherman Act in 1893.

Keywords: United States, John G. Carlisle, Walter Gresham, Sherman Act, National Cordage.

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.769

المقدمة:

بعد هزيمته في انتخابات عام ١٨٨٨، انسحب جروفر كليفلاند من المشهد السياسي وعاد إلى نيويورك، لكنه ظل رمزًا مؤثرًا داخل الحزب الديمقراطي. في تلك السنوات، شهدت الولايات المتحدة تغييرات كبيرة تحت رئاسة بنجامين هاريسون، اذ تسببت سياساته الحمائية، في ارتفاع الأسعار وزيادة الاستياء الشعبي، خاصة بين المزارعين والعمال. كما أدى الإنفاق الحكومي المتزايد إلى عجز مالي أثار انتقادات واسعة.

مع تصاعد المعارضة لسياسات هاريسون، عاد كليفلاند إلى الساحة السياسية باعتباره الرجل القادر على استعادة الاستقرار الاقتصادي والتوازن السياسي، مما مهد الطريق لمواجهة انتخابية حاسمة في عام ١٨٩٢.

الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٩٢

اولاً: ترشيح الحزب الجمهوري (Republican Party) (سليمان، 2012)

شهد المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري عام ١٨٩٢، تنافساً حادًا بين الرئيس الحالي بنجامين هاريسون (Benjamin Harrison) (Clinton, 1989) ووزير الخارجية السابق جيمس جي. بلين (James G. Blaine)(Muzzey, 1934)، الذي تمتع بشعبية كبيرة رغم تردده في الترشح. كانت الأجواء مشحونة بالحماسة، إذ نظّم أنصار كلا المرشحين حملات دعائية قوية، لكن حملة بلين عانت من ضعف التنظيم مقارنة بحملة هاريسون(Morgan, 1969) .

قبل أيام من المؤتمر، فاجأ بلين الجميع باستقالته من منصب وزير الخارجية، ما أثار تكهنات حول دوافعه. انعقد المؤتمر في ٧ حزيران، وسط أجواء متوترة مما أضعف موقفه، وفي ١٠ حزيران بدأ التصويت، والذي انتهى بحصول هاريسون على أغلبية ٥٣٥ صوتًا مقابل ١٨٢ صوتًا لبلين و ١٨٢ صوتاً لوليام ماكينلي (McKinley (شاكر، 2021)William) (ميّوك، 2023)

كذلك تم استبدال نائب الرئيس ليفي بي مورتون (Levi(Morlin, 1892) P. Morton) بوايتلو ريد (Cortissoz, Reid) (Whitelaw1921)، وهو قرار أثار بعض الدهشة. رغم احتفالات الترشيح، كانت هناك مخاوف من تحديات انتخابية مقبلة، خاصة مع الانقسامات الداخلية وضعف حماس الحزب حول هاريسون، الذي كان خيارًا استمرارياً أكثر منه مرشحاً شعبياً (Reid, 1965)

ثانياً: ترشيح الحزب الديمقراطي (Democratic(2018 ،(حسن Party)

دخل جروفر كليفلاند (Grover Cleveland) (Nevins, 1934) السباق الرئاسي لعام ١٨٩٢، كأبرز مرشح للحزب الديمقراطي، متفوقًا

على منافسين ديفيد هيل (David Hil) (Long, 2007)من نيويورك (New York) (Stewart, 2003)، هوراس بويز (Horace Boies) (Sobel, 1978) من أيوا

(Iowa). رغم معارضة منظمة تاماني هول (Tammany Hal) (Cook, 1919) في نيويورك، الا ان حشد أنصار كليفلاند بقيادة ويليام سي. ويتني (William C. Whitney) (Hirsch, 1969) جعل دعم كليفلاند قوياً داخل الحزب الديمقراطي (Marcosson, 1951)

خلال المؤتمر الوطني الديمقراطي الذي عقد في ٢١حزيران، حاول خصومه عرقلة ترشيحه، لكن التصويت حسم الأمر لصالحه، إذ حصل كليفلاند على ٦١٧، صوت مقابل ١١٤ صوت لهيل و ١٠٣ لبويز (Dunn, 1922)

ثالثاً: ترشيح الحزب الشعبوي (Populist Party) (Hicks, 1931)

في انتخابات ١٨٩٢، اختار الحزب الشعبوي الجنرال جيمس ب. ويفر (James B. Weaver) (Haynes, 1919) كمرشح للرئاسة لتمثيل مصالح الفلاحين والطبقة العاملة. خلال مؤتمر أوماها، فاز ويفر بسهولة على منافسه جيمس هـ. كايل (H. Kyle James)، وتم ترشيح لـ. بولك (Leonidas Polk)(The North Carolina Historical Review, 1943) .L لنائب الرئيس. ركز ويفر في خطابه على قضايا الأرض والعملات والنقل، مؤكدًا سعي الحزب لاستعادة الحكومة من الاحتكارات، استطاع ويفر من

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

الفوز بسهولة، إذ جاء تصويت الولايات بالإجماع لصالحه من قِبل المندوبين، مما أكد دعمه الواسع داخل الحزب (Lause, 2001)

رابعاً: الحملة الانتخابية

في المؤتمر الوطني الديمقراطي اندلع جدل كبير حول بند التعريفات الجمركية. ففي هذا المؤتمر، اقترح ويليام ويتني مع ويليام ف. فيلاس (William F. Vilas) (Merrill, 1954)بدعم من كليفلاند تبني تعديل معتدل للتعريفات يهدف إلى إزالة عدم المساواة وتخفيف العبء عن الناخبين. غير أن الإصلاحيين داخل الحزب، بمن فيهم هنري واترسون (Henry) (Wall, Watterson) (1956الذي قدم بندًا بديلاً ينتقد سياسة الحماية الجمهورية[Henry, 1902] ، ما أدى إلى تمرير البند البديل بأغلبية ساحقة. هذا القرار أثار غضب كليفلاند الذي هدد بعدم تبني البند، معتبرًا أن ذلك قد يقوض فرص الحزب في الفوز بالانتخابات (Watterson, 1919) .

في الأول آب، تحدث كليفلاند في منزله في قرية جراي جابلز (Grey Gables) عن خططه الانتخابية، معلناً عن نيته دعم إلغاء ضريبة الـ ١٠٪ على الأوراق النقدية الصادرة عن البنوك الحكومية، ولاحظ استغرابه لعدم تلقيه تهاني من كبار السياسيين الديمقراطيين بعد المؤتمر[Reed, 1993]

بعدها، في الثالث من ايلول، توجه كليفلاند إلى نيويورك للمشاركة في مؤتمر التصالح الذي عقد لفحص المطالب الداخلية داخل الحزب. خلال هذا الاجتماع، عبّر عن تردده واستعداده للانسحاب من السباق الرئاسي إذا اضطره الأمر لتقديم تنازلات تضعف موقفه(Nevins, 1934, p. 494)

وفي الثامن من نفس الشهر، التقى كليفلاند مع قادة سياسيين خلال عشاء حيث تصاعدت الخلافات مع بعض أعضاء اللجنة الانتخابية مثل ويليام ف. شيهان (William F. Sheehan) (Smith, 1922) ، الذين طالبوا بتنازلات محددة. رفض كليفلاند تقديم وعود سرية، مؤكداً أنه لن يدخل البيت الأبيض ملزماً بتلك المطالب، مما زاد من حدة النقاش داخل الحملة.

وفي خطوة حاسمة، في التاسع عشر من نفس الشهر، أعلن ديفيد بي هيل الذي كان يشعر بالإحباط من الانقسامات، تأييده للحزب الديمقراطي ومرشحه كليفلاند في خطاب ألقاه في بروكلين (Brooklyn). هذا الإعلان ساهم في توحيد صفوف الحزب ومهد الطريق لتأمين الدعم الكافي لكليفلاند قبل الانتخابات[Stanwood, 1923]

على الجانب الجمهوري، ركز الحزب على حماية الصناعة من خلال فرض تعريفات جمركية عالية ودعم قوانين مكافحة الاحتكار، إلا أن هذا البرنامج أثار استياء طبقة العمال في الولايات الشرقية، الذين شعروا بضغط اقتصادي بسبب الأجور المنخفضة وارتفاع الأسعار. فقد ألقى العمال اللوم على تعريفة ماكينلي (McKinley Tariff)(Taussig, 1910) ، التي رفعت سعر السلع لصالح الأثرياء على حسابهم، فاستغل الديمقراطيون انزعاج الشعب، بتصوير تأثير التعرفة عبر رموز من الحياة اليومية، كبيع أكواب الصفيح الرخيصة بسعر مرتفع، مما جعل القضية قريبةً من مشاعر الناس.

في خضم ذلك التوتر، تعرض الجمهوريون لضربة أخرى عندما أثرت سياسة ترشيح نائب الرئيس، التي رُشّح لها ريد، على شعبيتهم، خاصة بعد أن شهدت صحيفة نيويورك تريبيون (New York Tribune)، المملوكة له، إضراباً طويلاً أثار استياء

العاملين. وفي الوقت ذاته، اندلعت أزمة كبيرة في مصنع هومستيد (Homestead Plant) التابع لشركة كارنيجي للصلب

(Carnegie Steel Company)؛ ففي الأول من تموز، قرر هنري كلاي فريك (Henry Clay Frick)[Skrabec, 2010] إغلاق المصنع ردًا على رفض أندرو كارنيجي (Andrew Carnegie) (Carnegie, 2011) مطالب النقابة بزيادة الأجور. لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، ففي

السادس من نفس الشهر، بعد استقدام ٣٠٠ حارس مسلح من وكالة بينكرتون (Pinkerton Agency)(Mom, 1982) ، اندلعت معركة دموية داخل المصنع إذ تصاعدت الاشتباكات بين الحراس والعمال المحتجين، مما أسفر عن مقتل ١٠ أشخاص وإصابة أكثر من ٦٠ شخص آخر[Schreiner, 1995] وبعد أيام قليلة، تدخل الحرس الوطني في بنسلفانيا (Pennsylvania) واستعاد السيطرة على الوضع، فتم إعادة فتح المصنع في الخامس عشر من نفس الشهر، لكن الحادثة تركت أثرًا بالغًا على الرأي العام وأدت إلى هزيمة النقابة وانتكاسة الحزب الجمهوري في أعين الكثير من الناخبين (Commons, 1918)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

على صعيد الحملة الانتخابية، أمضى كليفلاند معظم الصيف في منزله، إذ كان مشغولاً بمراسلاته واستقبال زوار من القيادات الديمقراطية (Nevins, 1934, p. 502) ، وسط أحداث مفاجئة حصلت جريمة ليزي بوردن (Lizzie Borden) (Axelrod– Contrada, 2000)التي زادت من توتر الأوضاع. وفي أواخر اب، قرر كليفلاند الانتقال مؤقتًا إلى نيويورك استعدادًا للمرحلة الحاسمة؛ ففي الثامن عشر من آب، ألقى كليفلاند خطاب قبول ترشيحه أمام حوالي ٢٠،٠٠٠ شخص في حديقة ماديسون (Madison Park)، في حدث بارز رغم تجنبه للمناسبات العلنية الأخرى احتراماً لوفاة زوجة الرئيس هاريسون(Russell, 1969)

جاء ذلك الخطاب بمثابة إعلان عن تحول جذري في موقفه مقارنة بحملته في عام ١٨٨٨، إذ بدأ يوجه رسائل تحفيزية لقادة حزبه في جميع أنحاء البلاد، مؤكدًا رغبته القوية في الفوز وخاصة في ولاية إنديانا(Indiana).

وفي الأيام التي سبقت الانتخابات بعشرة أيام، ظل كليفلاند يقظًا لتحديات حملات الجمهوريين، خاصة تلك الموجهة ضد أدلاي ستيفنسون (Adlai Stevenson)، (Laird, 1980) واقترح خطة تضمنت إعداد خطاب قبول يعكس دعمه الواضح لسياسة المال المستقر. بينما

كانت الاحتجاجات والاضطرابات العمالية تتصاعد في ولايات مثل تينيسي (Tennessee) وبوفالو (Buffalo)، إذ قُمعت احتجاجات عمال المناجم والسكك الحديدية بوساطة الميليشيات، أدرك الناخبون أن السياسات الجمهورية لم تعد تخدم مصالح الطبقة العاملة، مما دفعهم للتوجه نحو الديمقراطيين (Nevins, 1934, p. 503)

جاءت ليلة الانتخابات حاسمة؛ ففي البيت الأبيض، تابع الرئيس هاريسون النتائج بهدوء حتى منتصف الليل، متقبلاً حقيقة هزيمته، بينما قضى كليفلاند تلك الليلة في منزله في نيويورك برفقة زوجته وعدد قليل من الأصدقاء، يترقب بفارغ الصبر إعلان النتائج. عند منتصف الليل، تجمع حشد كبير خارج منزله، فألقى كلمة قصيرة أعرب فيها عن وعيه بثقل المسؤوليات المقبلة كرئيس جديد، ثم اجتمع مع مستشاريه في مناقشة تفاصيل الحملة حتى الرابعة فجرًا (Schlesinger, 1971)كان هذا المشهد انعكاساً لثقة كليفلاند المتزايدة واستقراره النفسي بعد تحقيق انتصار حاسم، مما أعطى دفعة قوية للحزب الديمقراطي في مواجهة تحديات زمنٍ مليء بالصراعات الاقتصادية والاجتماعية.

خامساً: نتائج الانتخابات

في انتخابات الرئاسية لعام ١٨٩٢، حقق الديمقراطيون بقيادة كليفلاند انتصارًا كبيرًا، حيث حصل على ٤٢٦،٥٥٤،٥ صوتاً شعبياً أي ٤٦٪ و ٢٧٧ صوتاً انتخابياً، مستعيدًا السيطرة على الجنوب ومحققًا مكاسب في الولايات الصناعية والغرب الأوسط (Tiffany, 2017)

في المقابل، حصل الجمهوري بنجامين هاريسون على ٦٩٠،١٨٢،٥ صوت أي ٤٣٪ و ١٤٥ صوت انتخابي، لكنه فقد الدعم بسبب الأزمات الاقتصادية والإضرابات العمالية، خاصة في الولايات المتأثرة بتعرفة ماكينلي الجمركية(Nevins, 1934, p. 503) .

أما الحزب الشعبوي بزعامة جيمس ويفر، فحقق ٨٤٦،٠٢٩،١ صوت اي ٥،٨٪ و ٢٢ صوت انتخابي، مستندًا إلى دعم قوي في ولايات الغرب، لكنه فشل في التوسع شرق المسيسيبي (Mississippi) بسبب ضعف التنظيم وعدم جذب العمال الصناعيين (Cleaver, 2012) .

عكست هذه النتائج رفض الناخبين لسياسات هاريسون الاقتصادية، ورأوا في كليفلاند قائدًا قادرًا على تحقيق إصلاحات اقتصادية واجتماعية، مما عزز مكانة الحزب الديمقراطي كقوة رئيسية في السياسة الأمريكية.

التعيينات السياسية في الرئاسة الثانية لكليفلاند : بين الاستقلالية والمخاطرة

عند توليه الرئاسة للمرة الثانية (كرار السيد مضموم , محمد هاشم خويطر، 2024)، اختار الرئيس كليفلاند نهجاً غير تقليدي في تشكيل حكومته، إذ فضّل تعيين شخصيات يعرفها

ويثق بها، بدلاً من الاعتماد على رموز الحزب الديمقراطي البارزة. لم يكن هذا القرار مجرد مسألة ولاء شخصي، بل كان

استراتيجية واضحة تهدف إلى ضمان تنفيذ سياساته دون تدخل المصالح الحزبية الضيقة. ومع ذلك، أثار ذلك النهج جدلاً واسعاً،

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

لأنه حمل في طياته مخاطر سياسية، أهمها احتمال عزلة الرئيس عن قيادات حزبه أو تعرض حكومته لعدم الاستقرار بسبب استقالة غير متوقعة لأحد الوزراء(Parker, 1909)

إحدى أكثر المفاجآت في التشكيل الوزاري كانت تعيين القاضي والتر ك. غريشام (Walter Q. Gresham)، (Gresham, 1919) وهو جمهوري سابق، في منصب وزير الخارجية. لم يجرِ كليفلاند مشاورات موسعة حول ذلك التعيين، بل كان قرارًا شخصيًا بحتًا أثار الدهشة، ليس فقط لكون غريشام من حزب منافس، ولكن لأنه لم يكن متوقعًا في هذا المنصب الحساس. هذه الخطوة عكست رغبة كليفلاند في تجاوز الخطوط الحزبية التقليدية، لكنه في المقابل أثار استياء بعض الديمقراطيين الذين رأوا في ذلك إهمالاً لقيادات الحزب.

أما في وزارة الخزانة، اختار كليفلاند جون جي. كارلايل (John G. Carlisle(Zubrov, 2002)، وهو شخصية تتمتع بخبرة كبيرة في

الشؤون المالية. جاء ذلك التعيين في وقت كانت فيه البلاد تواجه أزمة اقتصادية حادة، وكان الهدف منه ضمان تنفيذ سياسة نقدية صارمة تعزز الاستقرار المالي(Moran, 2008)

لم تخلُ تعيينات كليفلاند من رسائل سياسية، فقد سعى إلى توسيع نفوذ الجنوب داخل إدارته من خلال تعيين شخصيات بارزة من تلك المنطقة. ومن أبرز الأمثلة على ذلك تعيين هوك سميث (Hoke Smith) (Grantham, 1958)وزيرًا للداخلية، رغم أن كليفلاند لم يكن يعرفه شخصيًا، لكنه كان من أكثر داعميه نشاطًا في حملته الانتخابية. كان هذا القرار إشارة واضحة إلى نية كليفلاند تعزيز دور القيادات الجنوبية في حكومته، في خطوة تهدف إلى استمالة هذا التيار داخل الحزب الديمقراطي.

وفي المقابل، حاول كليفلاند تحقيق توازن جغرافي داخل حكومته، فعندما واجه صعوبة في تعيين وزير للبحرية من نيو إنجلاند (New England)، لجأ إلى تعيين هيلاري أ. هربرت (Hilary A. Herbert(Hammett, 1976) من ألاباما (Alabama)، وهي خطوة لم تكن ضمن خياراته الأولية لكنها أصبحت ضرورة بسبب رفض عدة مرشحين من نيو إنجلاند. لتعويض ذلك، عين ريتشارد أولني (Richard Olney(Eggert, 1974)) من تلك المنطقة في منصب المدعي العام (Magazine, 1908)

إحدى التعيينات التي تعكس طبيعة نهج كليفلاند كانت اختيار ويلسون إس. بيسل (Wilson S. Bissell(Waterloo, 1895)) وزيرًا للبريد،

وهو صديق شخصي للرئيس وشريك عمل سابق. هذا التعيين لم يكن بناءً على اعتبارات سياسية تقليدية، بل جاء نتيجة للثقة الشخصية التي كان كليفلاند يوليها لبيسل، إذ رأى فيه شخصية تنفيذية يمكنها إدارة وزارة ذات سلطة واسعة دون أن تخضع لضغوط حزبية.

أما وزارة الزراعة، فقد كانت من أصعب المناصب في التعيين، إذ رفض عدة مرشحين المنصب، قبل أن يستقر الاختيار على جي. ستيرلينج مورتون (J. Sterling Morton(Olson, 1942)) رغم أنه كان معارضًا لترشيح كليفلاند في انتخابات ١٨٨٤. ورغم التوتر السابق بينهما، رأى كليفلاند أن مصلحة البلاد تتطلب تجاوز الخلافات الشخصية، ما يعكس موقفه المبدئي في اختيار الكفاءة على الولاء السياسي(Hickey, 1992)

خطاب تنصيب كليفلاند عام ١٨٩٣: رؤية للإصلاح في ظل التحديات

في ٤ آذار ١٨٩٣، ألقى الرئيس كليفلاند خطاب تنصيبه الثاني وسط طقس شتوي قاسٍ في واشنطن. جاء الخطاب في وقت حساس، اذ كانت الولايات المتحدة تواجه أزمة اقتصادية متفاقمة، مما جعل كلماته تتسم بنبرة جادة ومباشرة (George, 1909)

ركز الرئيس كليفلاند في خطابه على الإصلاح الاقتصادي، مؤكدًا ضرورة تقليل التعرفة الجمركية ودعم سياسات مالية أكثر استقرارًا. كما شدد على أهمية مكافحة الفساد الإداري، مشيرًا إلى أن الحكومة يجب أن تعمل لصالح الشعب، وليس لخدمة المصالح الخاصة أو النخب الاقتصادية.

تميز الخطاب بقصره مقارنة بخطابات بعض الرؤساء الآخرين، لكنه كان حافلاً بالرسائل القوية، اذ دعا الأمة إلى الوحدة

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

والتكاتف لمواجهة الأزمات، مشددًا على أن النزاهة والشفافية يجب أن تكونا أساس الحكم. مثّل هذا الخطاب إعلانًا واضحًا لنهج كليفلاند الإصلاحي، وأعطى لمحة عن التحديات التي ستواجه إدارته في السنوات القادمة(Nevins, 1934, p. 517)

التعيينات الحكومية في عهد كليفلاند: بين المحسوبية والإصلاح

عند عودته إلى الرئاسة، وجد كليفلاند نفسه في مواجهة تحديات كبرى تتعلق بالتعيينات الحكومية، إذ كان النظام السائد يقوم على المحسوبية السياسية، مما جعل الوظائف الفيدرالية تُستخدم كمكافآت للموالين للحزب الحاكم. واجه كليفلاند ضغطًا غير مسبوق من السياسيين وأعضاء الكونغرس الذين سعوا لتأمين مناصب لمؤيديهم، مما شكل عقبة أمام تنفيذ سياسات إصلاحية أكثر مهنية. خلال بداية ولايته، كانت واشنطن (Washington)(Lewis, 2015) مزدحمة بآلاف الباحثين عن وظائف، بدعم من مجالس محلية وأحزاب سياسية منظمة، مثل تاماني هول في نيويورك، التي سعت للحصول على حصتها من التعيينات. تعرض كليفلاند وكبار وزرائه لضغط مستمر، لدرجة أن اجتماعاته مع الكونغرس كانت تتركز على طلبات التوظيف أكثر من مناقشة القضايا الوطنية المهمة(Turner, 1909) . لمواجهة هذه الفوضى، وضع كليفلاند عدة إصلاحات تهدف إلى تقليل التعيينات على أساس الولاء الحزبي، منها:

1. الامتناع عن إعادة تعيين المسؤولين الذين خدموا في ولايته الأولى، لمنع تحول الوظائف إلى مكافآت دائمة.
2. حظر تعيين الصحفيين في المناصب الحكومية، لتقليل استغلالهم الإعلامي للضغط السياسي.
3. تقليص سلطة أعضاء الكونغرس في التوصية بالتعيينات، وإصدار قرار بعدم استقبال طالبي الوظائف إلا بدعوة رسمية (Moscherosch, 1899)

وفي عام ١٨٩٦، أصدر كليفلاند لائحة إدارية جديدة أضافت ٠٠٠،٣٠ وظيفة إلى نظام الخدمة المدنية المصنفة، ليصل عدد الموظفين الخاضعين لإصلاحات الخدمة المدنية إلى أكثر من ٠٠٠،٨٥ موظف من أصل ٠٠٠،٢٠٥ في الحكومة الفيدرالية.

ورغم تلك الجهود، لم يتمكن كليفلاند من تجنب الضغوط الحزبية بالكامل. أحد أكثر التعيينات إثارة للجدل كان تعيين جيمس ج. فان ألين (James(Institute, 2024) J. Van Alen) سفيرًا لإيطاليا، إذ واجه انتقادات بسبب افتقاره للكفاءة، واتهامات بأن التعيين جاء كمكافأة لدعمه المالي لحملة كليفلاند. كما اضطر كليفلاند في بعض الحالات إلى تقديم تنازلات، مثل السماح لمنظمة تاماني هول بتعيين أحد أعضائها في منصب فيدرالي رئيسي، رغم محاولاته الحد من نفوذها(Arbor, 1893) في المقابل، نجح كليفلاند في تعيين شخصيات بارزة مثل ثيودور روزفلت (Theodore Roosevelt) (الدليمي، 2011) كمفوض للخدمة المدنية، مما عزز الجهود الإصلاحية. لكنه ظل مقيدًا بعدم القدرة على تعيين أشخاص أكفاء في بعض المناصب بسبب المعارضة السياسية (McPherson, 2005) رغم العقبات، شكلت سياسات كليفلاند خطوة مهمة نحو تقليل تأثير المحسوبية في التعيينات الحكومية، وأسهمت في إرساء أسس أكثر مهنية في الإدارة الفيدرالية. ورغم أنه لم يتمكن من القضاء تمامًا على الضغوط السياسية، إلا أن جهوده مهدت الطريق لإصلاحات أوسع استمرت في الإدارات اللاحقة، مما جعل الخدمة المدنية أكثر استقرارًا واحترافية على المدى الطويل.

الأزمة الاقتصادية عام ١٨٩٣ وتأثيرها على إدارة كليفلاند اولاً: بداية الأزمة

مع بداية ولاية الرئيس كليفلاند الثانية، كانت الولايات المتحدة تواجه واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في تاريخها، عُرفت بذعر عام ١٨٩٣ بدأت الأزمة بإفلاس شركة فيلادلفيا وريدينغ للسكك الحديدية (Philadelphia and Reading Railroad Company)، التي كانت تعاني من ديون ضخمة رغم محاولاتها الحفاظ على استقرارها المالي. هذا الانهيار أدى إلى تراجع ثقة المستثمرين في الاقتصاد، وخلق حالة من الذعر في الأسواق المالية (Report, 1894)

كذلك تفاقمت الأزمة بسبب انخفاض احتياطي الذهب في الخزانة الأميركية، اذ اقتربت من الحد الأدنى الحرج المطلوب للحفاظ على معيار الذهب، وهو ما أثار مخاوف واسعة بشأن استقرار النظام النقدي. كما بدأ التجار في بعض المناطق برفض التعامل بالعملة الفضية، مما زاد من اضطراب الأسواق.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

بحلول الوقت الذي تولى فيه كليفلاند الرئاسة في آذار، كانت الاستثمارات تتراجع، والمصانع مهددة بالإغلاق، والإضرابات العمالية في تصاعد. ورث كليفلاند اقتصادًا على شفا الانهيار، ما جعله يواجه تحديًا هائلاً في إعادة الاستقرار المالي والثقة بالنظام الاقتصادي الأميركي (Lauck, 1907)

ثانياً: أسباب الأزمة الاقتصادية

يمكن فهم أزمة ١٨٩٣، من خلال أسباب غير مباشرة ساهمت في ضعف الاقتصاد، وأسباب مباشرة أشعلت الأزمة وأدت إلى انهيار مالي واسع.

أ- **الأسباب غير المباشرة** -١ الأزمات المالية العالمية:

- أزمة بارينغ (Baring(Mitchener, 2008) Panic) في لندن بسبب استثمارات فاشلة في أمريكا الجنوبية. - انهيار أسعار الفضة بعد إيقاف سكّها في الهند.
- فضيحة مالية في فرنسا مرتبطة بمشروع قناة بنما.
- هذه الأحداث أضعفت ثقة المستثمرين عالمياً وأثّرت على الاقتصاد الأميركي(Clapham, 1945)

-٢ ضعف القطاع الزراعي: انخفاض أسعار المحاصيل، فائض الإنتاج، وصعوبة سداد الديون جعلت المزارعين في وضع اقتصادي سيئ، ما زاد من التوتر الاجتماعي. (محسن، 2024)

-٣ نقص كفاءة النظام المصرفي: البنوك كانت صغيرة وضعيفة وتعتمد على الذهب، ما جعلها غير قادرة على تحمل الأزمات.

-٤ التوسع الصناعي المفرط: الإنتاج الصناعي تجاوز الطلب، ما أدى إلى تراجع الأسعار، إغلاق المصانع، وزيادة البطالة (Pierce, 1994)

ب- الأسباب المباشرة

١ - استنزاف احتياطي الذهب: تدفق كميات كبيرة من الذهب إلى أوروبا بسبب انخفاض الثقة في الاقتصاد الأميركي. فضلاً عن قانون شيرمان لشراء الفضة (Silver Purchase Act Sherman[Worth, 2012]) أجبر الحكومة على شراء الفضة بالذهب، ما استنزف الخزانة.

٢ السياسات المالية السيئة:

- إلزام الحكومة بشراء كميات ضخمة من الفضة أدى إلى تراكم مخزون عديم الفائدة وفقدان الذهب. - ارتفاع الإنفاق الحكومي زاد من عجز الميزانية.

٣ تراجع الإيرادات الحكومية:

- التعريفات الجمركية المرتفعة خفضت الواردات وبالتالي قلّلت الإيرادات. - نقص السيولة أدى إلى إغلاق البنوك وتعطيل المصانع . (Gottsberger, 1892)

النتائج المباشرة

- انهيار ثقة المستثمرين، وهروب رؤوس الأموال.
- إغلاق آلاف البنوك والمصانع، مما أدى إلى تفشي البطالة. - اضطرابات اجتماعية واسعة بين العمال والمزارعين. (John, 1961)

ثالثاً: موقف كليفلاند من ازمة الفضة

عندما تولى الرئيس كليفلاند منصبه، كان الاقتصاد الأمريكي في أزمة حادة بسبب قانون شيرمان لشراء الفضة، الذي أجبر الحكومة على شراء كميات كبيرة من الفضة ودفع ثمنها بالذهب، مما استنزف احتياطي الذهب وأثار مخاوف مالية واسعة.

في البداية، تعرض كليفلاند لضغوط شديدة من مستشاريه ورجال المال لإلغاء القانون فورًا، لكنه تردد في اتخاذ قرار سريع، خوفًا من أن يبدو خاضعًا لضغوط وول ستريت (Street (عبدالله ط.، 2024)Wall)، وفضل الانتظار حتى يكتسب القرار دعماً شعبياً

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

أوسع. ومع تدهور الأوضاع، حاولت الحكومة استعادة بعض الذهب عبر مبادلة العملات الورقية بالذهب من البنوك الكبرى، لكن الاحتياطي واصل الانخفاض، مما أدى إلى حالة ذعر في الأسواق (خليل، 2021)

في شهر نيسان، انخفض احتياطي الذهب تحت ١٠٠ مليون دولار، وهو ما اعتُبر علامة خطيرة على فقدان الثقة في الاقتصاد. تزايدت المخاوف من أن الحكومة قد تضطر إلى دفع التزاماتها بالفضة بدلاً من الذهب، ما أدى إلى تصاعد الاحتجاجات والمخاوف من انهيار النظام المالي. في محاولة لتهدئة الأسواق، أصدر كليفلاند بياناً قوياً أكد فيه أن الحكومة ستفي بالتزاماتها بالذهب فقط، وهو ما أعاد بعض الثقة، لكنه لم يكن كافياً لإنهاء الأزمة(Cudmore, 1896) في شهر أيار، تفاقمت الأزمة مع إفلاس شركات كبرى وانهيار البنوك والمؤسسات المالية، مما أدى إلى ارتفاع البطالة إلى مستويات غير مسبوقة. في حزيران، بدأ كليفلاند يتلقى مطالبات متزايدة من رجال الأعمال والسياسيين لعقد جلسة استثنائية للكونغرس لإلغاء قانون شراء الفضة. أخيرًا، في٣٠ حزيران، دعا كليفلاند الكونغرس للانعقاد في ٧ آب، لمناقشة الأزمة واتخاذ إجراءات عاجلة (Shanklin, 1993)

كان رد الفعل على دعوته متبايناً؛ دعمت الولايات الشرقية إلغاء القانون لحماية معيار الذهب واستقرار الاقتصاد، بينما أبدى الغرب والجنوب مقاومة، إذ رأى المزارعون أن تقليل المعروض من الفضة سيزيد من ديونهم وأعبائهم المالية. في مؤتمر عقده ممثلو الولايات الغربية، اعتبروا أن هناك مؤامرة دولية للقضاء على الفضة كعملة، مما سيؤدي إلى ارتفاع قيمة الديون وإفقار المزارعين والعمال(Clapham, 1945) .

عندما انعقد الكونغرس في ٧ آب، أرسل كليفلاند رسالة توضح موقفه، لكن المدعي العام أولني أضاف لها انتقادات حادة لمؤيدي الفضة، مما اضطر كليفلاند إلى تعديلها لتكون أكثر اعتدالاً. وهكذا بدأت معركة سياسية حاسمة حول مستقبل النظام النقدي في البلاد، وسط واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في تاريخ الولايات المتحدة. في الثامن من آب، اجتمع الكونغرس الأمريكي في جلسة استثنائية وسط موجة حر شديدة، إذ طالب الرئيس كليفلاند بإلغاء قانون شراء الفضة شيرمان لحماية احتياطي الذهب (Gottsberger, 1892)

وفي الحادي عشر من الشهر نفسه، افتتح ويليام إل. ويلسون النقاش في مجلس النواب بخطاب قوي لكنه بدا مرهقًا بعد انتهائه. استمر النقاش ١٥ يوماً، اذ قاد معارضو الفضة حملة منظمة عبر لجنتين: الأولى لمتابعة مواقف النواب، والثانية لاستمالة المترددين. في المقابل، افتقر أنصار الفضة إلى التنظيم رغم حماسهم.

بحلول التاسع من نفس الشهر، عقد النواب المؤيدون للفضة اجتماعاً لدعم سك الفضة لكنهم أبدوا استعدادًا لتقديم تنازلات بشأن نسبة السك. مع ذلك، نجح معارضو الفضة بقيادة ويلسون وكوكران في كسب المزيد من الأصوات بفضل استراتيجيتهم المحكمة. وفي السادس عشر من الشهر نفسه، ألقى ويليام جينينغز برايان (William(Fulkerson, 2007) Jennings Bryan) خطاباً مؤثرًا دافع فيه عن الفضة، بينما فشل ريتشارد بلاند في تحفيز النواب بسبب حالته الصحية (Goldman, 1990)

في ٢٣ آب، وبعد أسابيع من النقاشات الحادة، وصلت معركة إلغاء قانون شراء الفضة إلى مرحلة الحسم. شهدت الجلسة الأخيرة في مجلس النواب أجواء متوترة، إذ احتشد النواب في القاعة الكبرى، وتجمع الصحفيون في الشرفات العلوية لتغطية التصويت النهائي.

افتتح رئيس المجلس الجلسة بإعطاء الفرصة لكبار المتحدثين من كلا الجانبين لتقديم بياناتهم الختامية. حاول أنصار الفضة، بقيادة برايان وبلاند، حشد دعم النواب المترددين عبر خطابين حماسيين، إلا أن حظوظهم كانت تتضاءل. في المقابل، عزز أنصار الإلغاء موقفهم من خلال عرض بيانات اقتصادية دقيقة أظهرت خطورة استمرار سياسة شراء الفضة على الاحتياطي النقدي. (Welch, 1988)

عندما حانت لحظة التصويت، كان الجو داخل المجلس مشحوناً بالتوتر. وقف النواب واحدًا تلو الآخر للإدلاء بأصواتهم، بينما جلس الرئيس كليفلاند في مكتبه يتابع مجريات الأحداث عبر تقارير مساعديه. بعد فرز الأصوات، جاء القرار صادماً لأنصار الفضة: تمت الموافقة على إلغاء قانون شراء الفضة بأغلبية ٢٣٩ صوتاً مقابل (Nevins, 1934, p. 528) ١٠٨

مع إعلان النتيجة، ساد الانزعاج أوساط مؤيدي الفضة، بينما علت همسات الارتياح بين أنصار كليفلاند. كان هذا القرار انتصارًا واضحاً لمناصري النقد الصلب، الذين نجحوا في إعادة تشكيل السياسة النقدية الأمريكية لصالح معيار الذهب (Article, 1893)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

رابعاً: تقديم مشروع قانون الإلغاء في مجلس الشيوخ

في أوائل أيلول، تم تقديم مشروع قانون إلغاء قانون شراء الفضة في مجلس الشيوخ الأمريكي، لكنه واجه مقاومة شرسة من أنصار الفضة الحرة، الذين لجأوا إلى العرقلة البرلمانية الفلتر بستر (Filibuster) (Willis, 2005) لتعطيل التصويت.

برز السيناتور دانيل فورهيز، رئيس لجنة المالية، كداعم غير متوقع للإلغاء، إذ لعبت ضغوط الناخبين وتأثير الرئيس كليفلاند السياسي دورًا في تغيير موقفه. رغم ذلك، ظلت المعارضة قوية، مما أدى إلى جلسات نقاش طويلة استمرت لأكثر من شهرين.

في ظل هذا الجمود، استخدم كليفلاند نفوذه السياسي لكسب دعم أعضاء مترددين، لكن العرقلة استمرت حتى أواخر تشرين الاول، حين بدأت مواقف بعض المعارضين بالتغير، مما مهد الطريق للتصويت النهائي(Matthew, 2011)

خامساً: التصويت النهائي وإقرار القانون

في ٣٠ تشرين الأول، اجتمع مجلس الشيوخ الأمريكي في جلسة حاسمة لمناقشة وإجراء التصويت النهائي على مشروع قانون إلغاء قانون شراء الفضة. امتلأت شرفات المجلس بالمتفرجين، وسط أجواء ترقب شديدة لمعرفة مصير القانون الذي أثار جدلاً واسعًا على مدار الأشهر السابقة.

خلال الجلسة، ألقى العديد من أعضاء مجلس الشيوخ خطابات أخيرة في محاولة للتأثير على القرار النهائي. كان السيناتور جون تايلر والسيناتور جون تي. مورغان، من بين المتحدثين البارزين، إذ قدم مورغان خطاباً طويلاً استعرض فيه الآثار الاقتصادية لإلغاء القانون. ومع ذلك، بدا عليه الإرهاق مع استمرار الجلسة لساعات طويلة(Britannica, 1968)

عند حلول اللحظة الحاسمة، أجري التصويت النهائي، وكانت النتيجة ٤٣ صوتًا لصالح الإلغاء مقابل ٣٢ صوتًا ضده. بهذا، تم تمرير القانون، مما شكل انتصارًا سياسيًا كبيرًا للرئيس كليفلاند، الذي خاض معركة طويلة وصعبة لتحقيق هذا الهدف. (Bankers, 1893)

نتائج التصويت وانعكاساته

عقب التصويت، احتفى أنصار الإلغاء بالنتيجة، معتبرين أنها خطوة حاسمة نحو استقرار الاقتصاد الأمريكي والحد من التضخم الناجم عن التوسع في سك الفضة. في المقابل، شعر مؤيدو الفضة الحرة، وخاصة ممثلو الولايات الغربية مثل كولورادو ونيفادا، بالخذلان، اذ اعتبروا أن القرار يمثل انتصارًا للمصالح المصرفية والصناعية في الشرق على حساب المزارعين وعمال المناجم (Welch, 1988)

أما الرئيس كليفلاند، فاعتبر تمرير القانون تأكيدًا على قدرته القيادية وإصراره على تنفيذ سياساته الاقتصادية، رغم المقاومة الشديدة التي واجهها داخل حزبه الديمقراطي. وبذلك، شكل هذا الانتصار نقطة تحول في سياسات الولايات المتحدة النقدية، وأرسى الأساس للتحول التدريجي نحو معيار الذهب، الذي سيصبح فيما بعد السياسة النقدية الرسمية للدولة. (Nevins, 1934, p. 531)

الخاتمة

مثّلت رئاسة كليفلاند، محطة مفصلية في التاريخ السياسي والاقتصادي للولايات المتحدة، إذ واجه تحديات كبرى تتطلب قيادة حازمة ورؤية واضحة. فمنذ استلامه للحكم، سعى إلى ترسيخ مبادئ الإصلاح والنزاهة السياسية، وحرص على تشكيل إدارة تعكس التزامه

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

بمبادئ الجدارة والاستقلالية بعيدًا عن الضغوط الحزبية التقليدية. وقد تجلى ذلك في تعييناته الوزارية التي ركّزت على الكفاءة، وليس على الولاءات السياسية، مما عزز من مكانته كقائد يتجاوز المصالح الضيقة لصالح المصلحة العامة.

على الصعيد الاقتصادي، شكّلت أزمة ذعر عام ١٨٩٣ اختبارًا حقيقيًا لقدراته القيادية، إذ واجه انهيارًا ماليًا هدد استقرار البلاد. وفي خضم هذا الصراع، خاض معركة شاقة لإلغاء قانون شراء الفضة، مستخدمًا نفوذه السياسي بذكاء لإقناع الكونغرس بضرورة الإصلاح، رغم المعارضة الشرسة من أنصار الفضة الحرة. ورغم الضغوط والانقسامات الحزبية، نجح في تحقيق هدفه، مما ساهم في إعادة الاستقرار المالي وترسيخ مبدأ المعيار الذهبي في السياسة النقدية الأمريكية.

كذلك أظهر كليفلاند مهارة استثنائية في التعامل مع الكونغرس وإدارة الصراعات الداخلية، إذ لم يتردد في استخدام أدوات النفوذ السياسي لكسب التأييد، لكنه في الوقت نفسه رفض تقديم تنازلات تتعارض مع قناعاته. وقد تميزت قيادته بالنزاهة والاستقامة، إذ سعى إلى مكافحة الفساد والمحسوبية، وواجه تحديات كبرى داخل حزبه وخارجه بثبات وقوة.

المصادر :

إبراهيم، محمد سليمان. (2012). الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (1854–1876). *رسالة ماجستير غير منشورة*.

الزهراوي. (بلا تاريخ). *"التصريف لمن عجز عن التأليف*. دار الغرب الإسلامي.

انتصار عبد عون محسن. (2024). الاضرابات الزراعية في ولاية كاليفورنيا 1930–1936. *مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية والتربوية*(27)، 33.

حسين, د. يحيى. (دار الفجر للنشر. ص : 12–35). *الطب في العصور الإسلامية*.

خالد الدليمي. (2011). *ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية 1901–1909*. بغداد.

د. ليوناردو دي سوسا. (بلا تاريخ). *تاريخ المدارس الطبية في العصور الوسطى*. دار الكتاب العربي .

د. مصطفى سامي. (بلا تاريخ). *الطب في العصور الوسطى*. دار الفكر العربي.

زينب حسين ميّوك. (2023). *ليام ماكنلي وسياسته الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية 1897–1901*. كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

شذى خليل. (2021). دور وول ستريت في تحريك الاقتصاد العالمي. *مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية*.

طالب، إسراء عبدالله. (2024). تأثير منصة روبن هود في مؤشرات التداول لأسواق الأوراق المالية الأمريكية وول ستريت. *كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء*، 79–88.

فرح محمود شاكر. (2021). *وليام ماكنلي وسياسته الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية 1843–1901* (الإصدار رسالة ماجستير (غير منشورة)).

كرار السيد مضموم , محمد هاشم خويطر. (2024). سياسة جروفر كليفلاند تجاه كوبا 1885–1897. *مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية والتربوية*(28)، 360.

هِديل عبد الجواد حسن. (2018). *الحزب الديمقراطي الأمريكي ودوره في الحياة السياسية 1828–1849* (الإصدار أطروحة دكتوراه (غير منشورة)). بغداد: كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

References :

Ibrahim, Mohammed Suleiman. (2012). **The Republican Party and its Political Role in the United States of America (1854-1876)**. Unpublished Master's Thesis.

Intisar Abdul Aoun Mohsen. (2024). **Agricultural Strikes in California (1930-1936)**. *Al-Mustansiriya Journal for Human and Educational Sciences*, 27, 33.

Khaled Al-Dulaimi. (2011). **Theodore Roosevelt and U.S. Foreign Policy (1901-1909)**. Baghdad.

Zainab Hussein Mayouk. (2023). **William McKinley and his Domestic Policies in the United States of America (1897-1901)**. College of Education, Al-Mustansiriya University.

Shatha Khalil. (2021). **The Role of Wall Street in Driving the Global Economy**. *Al-Rawabet Center for Research and Strategic Studies*.

Talib, Israa Abdullah. (2024). **The Impact of the Robinhood Platform on Trading Indicators in U.S. Stock Markets and Wall Street**. College of Administration and Economics, University of Karbala, 79-88.

Farah Mahmoud Shaker. (2021). **William McKinley and U.S. Foreign Policy (1843-1901)** (Unpublished Master's Thesis).

Karrar Al-Sayed Madmoom, Mohammed Hashem Khoiter. (2024). **Grover Cleveland's Policy Towards Cuba (1885-1897)**. *Al-Mustansiriya Journal for Human and Educational Sciences*, 28, 360.

Hidel Abdul-Jawad Hassan. (2018). **The Democratic Party in America and Its Role in Political Life (1828-1849)** (Unpublished Doctoral Thesis). Baghdad: College of Education, Al-Mustansiriya University.

The North Carolina Historical Review. (1943). *20*(3), 197-219.

Arbor, A. (1893, September 27). *St. Louis Post-Dispatch*, 3.

Article, N. (1893). *Daily Nevada State Journal*.

Axelrod-Contrada, J. (2000). *The Lizzie Borden "Axe Murder" Trial: A Headline Court Case.* Berkeley Heights: Enslow Publishers.

Bankers, J. o. (1893). *Journal of the Institute of Bankers*, 484.

Britannica, E. (1968). The University of Chicago: Encyclopaedia Britannica, Inc.

Carnegie, A. (2011). *The Autobiography of Andrew Carnegie.* New York: PublicAffairs.

Clapham, J. (1945). *The Bank of England* (Vol. 11). Cambridge: New York University Press.

Cleaver, N. (2012). *Rise to Power?: The Foreign Policy of the Second Grover Cleveland Administration, 1893-1897* (Ph.D. Dissertation ed.). University of East Anglia.

Clinton, S. (1989). *Benjamin Harrison: Twenty-third president of the United States.* Chicago.

Commons, J. R. (1918). *History of Labour in the United States.* New York: Macmillan Company.

Cook, T. H. (1919). *The Return of the Democratic Party to Power in 1884.* New York.

Cortissoz, R. (1921). *The Life of Whitelaw Reid.* London: Butterworth.

Cudmore, P. (1896). *Cleveland's Maladministration.* New York: P. J. Kennedy.

Dunn, A. W. (1922). *From Harrison to Harding: A Personal Narrative, Covering a Third of a Century, 1888-1921.* London: G.P. Putnam's Sons.

Eggert, G. G. (1974). *Richard Olney: Evolution of a Statesman.* University Park: Pennsylvania State University Press.

Fulkerson, R. C. (2007). Reviving the Democracy: William Jennings Bryan and His Crusade to Save the Democratic Party. *University of Nebraska*.

George, P. (1909). The Return to the White House and the Second Cabinet. *McClure Magazine*, 471.

Goldman, R. M. (1990). The National Party Chairmen and Committees: Factionalism at the Top. *M.E. Sharpe*.

Gottsberger, F. (1892). *Principles and Purposes of Our Form of Government as Set Forth in Public Papers of Grover Cleveland.* New York: G.G. Peck.

Grantham, W. D. (1958). *Hoke Smith and the Politics of the New South.* Baton Rouge: Louisiana State University Press.

Gresham, M. (1919). *Life of Walter Quintin Gresham, 1832-1895.* Chicago: McNally and Company.

Hammett, H. (1976). *Hilary Abner Herbert: A Southerner Returns to the Union.* Philadelphia:

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

American Philosophical Society.
Haynes, F. (1919). *James Baird Weaver.* Iowa City: The State Historical Society of Iowa.
Henry, W. E. (1902). *State Platforms of the Two Dominant Political Parties in Indiana, 1850-1900.* Indianapolis: Press of W. B. Burford.
Hickey, R. D. (1992). *Nebraska Moments: Glimpses of Nebraska's Past.* Lincoln: University of Nebraska Press.
Hicks, J. (1931). *The Populist Revolt: A History of the Farmers' Alliance and the People's Party.* Minneapolis: University of Minnesota Press.
Hirsch, M. (1969). *William C. Whitney: Modern Warwick.* Hamden, Connecticut.
Institute, N. N. (2024). *James John Van Alen 1848–1923.* Albany, New York.
John, H. (1961). *The Populist Revolt: A History of the Farmers' Alliance and the People's Party.* Minneapolis: University of Minnesota Press.
Laird, A. (1980). *The Near Great Chronicle of the Vice Presidents.* North Quincy: Christopher Pub. House.
Lauck, W. J. (1907). *The Causes of the Panic of 1893.* Boston: Mifflin and Company.
Lause, M. (2001). *The Civil War's Last Campaign: James B. Weaver, the Greenback-Labor Party & the Politics of Race & Section.* Lanham: University Press of America.
Lewis, T. (2015). *Washington: A History of Our National City.* New York: Basic Books, a member of the Perseus Books Group.
Long, K. (2007). *The Almanac of Political Corruption, Scandals, and Dirty Politics.* New York: Delacorte Press.
Magazine, V. F. (1908). Vick's Magazine Publishing Company. *Dansville, 34*(3), 7.
Marcosson, I. (1951). *Marse Henry: A Biography of Henry Watterson.* New York: Dodd, Mead.
Matthew, A. (2011). *The president is a sick man: Wherein the supposedly virtuous Grover Cleveland survives a secret surgery at sea and vilifies the courageous newspaperman who dared expose the truth.* Chicago: Chicago Review Press.
McPherson, S. (2005). *Theodore Roosevelt.* Minneapolis: Lerner Publications Co.
Merrill, H. S. (1954). *William Freeman Vilas: Doctrinaire Democrat.* State Historical Society of Wisconsin.
Mitchener, J. J. (2008, January). The Baring Crisis and the Great Latin American Meltdown of the 1890s. *The Journal of Economic History, 68*(2), 462-500.
Mom, F. (1982). *The Eye That Never Sleeps: A History of the Pinkerton National Detective Agency.* Bloomington: Indiana University Press.
Moran, M. (2008). *Striking Change: The Great Artistic Collaboration of Theodore Roosevelt and Augustus Saint-Gaudens.* Atlanta: Whitman Pub.
Morgan, W. H. (1969). *From Hayes to McKinley: National Party Politics, 1877-1896.* New York: Syracuse University Press.
Morlin, E. L. (1892). *The New York Red Book.* Albany: Williams Press.
Moscherosch, J. M. (1899). *Story of Philander von Sittewald.* Berlin and Stuttgart: W. Spemann.
Muzzey, D. S. (1934). *James G. Blaine, A Political Idol of Other Days.* New York: Dodd, Mead and Company.
Nevins, A. (1934). *Grover Cleveland: A Study in Courage.*
Olson, J. C. (1942). *J. Sterling Morton.* Nebraska: University of Nebraska Press.
Parker, G. (1909). The Return to the White House and the Second Cabinet. *McClure's Magazine, 32*(5), 32.
Pierce, J. K. (1994). The Panic of 1893: The Northwest Economy Unravelled as the "Gilded Age" Came to a Close. *COLUMBIA: The Magazine of Northwest History, 7*(4), 3.
Reed, L. W. (1993). *A Lesson from the Past: The Silver Panic of 1893.* New York: Foundation for Economic Education.
Reid, W. (1965). *Making Peace with Spain: The Diary of Whitelaw Reid, September-December, 1898.* Austin: University of Texas Press.
Report, G. (1894). *Annual Report of the Secretary of Internal Affairs of the Commonwealth of Pennsylvania. Pt. 4 Railroad, Canal, Navigation and Telegraph Companies.* Department of Internal Affairs, Pennsylvania.

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

Russell, F. (1969). *The American Heritage History of the Confident Years.* New York.
Schlesinger, A. (1971). *History of American Presidential Elections, 1789-1968.* New York: Chelsea House.
Schreiner, S. A. (1995). *Henry Clay Frick.* St. Martin's Press.
Shanklin, S. &. (1993, July 7). The Fresno Weekly Republican (Fresno, Calif.) 1885-1897. *Library of Congress*, 3.
Skrabec, Q. (2010). *Henry Clay Frick: The Life of the Perfect Capitalist.* Jefferson: McFarland & Co.
Smith, R. B. (1922). *Political and Governmental History of the State of New York.* Syracuse Press.
Sobel, R. &. (1978). *Biographical Directory of the Governors of the United States 1789-1978.* Westport: Meckler Books.
Stanwood, A. (1923). *The Political History of the State of New York, 1882-1905* (Vol. 4). New York: H. Holt and Company.
Stewart, M. (2003). *New York History.* Chicago: Heinemann Library.
Taussig, F. W. (1910). *The Tariff History of the United States: A Series of Essays.* New York: Putnam's Sons.
Tiffany, J. A. (2017). *How the Republican Party Won Elections: 1860 to 1892.* University of Michigan-Flint.
Turner, K. G. (1909, MARCH). The Vacant Road. *McClure's Magazine*(5), 471.
Wall, J. F. (1956). *Henry Watterson: Reconstructed Rebel.* New York: Oxford University Press.
Waterloo, S. (1895). *Famous American Men and Women.* Chicago.
Watterson, H. (1919). *Marse Henry": An Autobiography.* New York: G.H. Doran.
Welch, R. E. (1988). *The Presidencies of Grover Cleveland.* Lawrence: University Press of Kansas.
Willis, P. C. (2005). *Supreme chaos: the politics of judicial confirmation and the culture wa.* Macon: Stroud and Hall Publishers.
Worth, R. (2012). *Sherman Antitrust Act.* New York: Marshall Cavendish Benchmark.
Zubrov, A. T. (2002). *Speakers of the House 1789-2002.* New Jersey: Novinka Books.

إبراهيم، محمد سليمان. (2012). الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (1854–1876). *رسالة ماجستير غير منشورة*.

ابن أبي أصيبعة. (1996). *عيون الانباء في طبقات الاطباء*. دار الفكر.

البيطار, ا. (2003). *لجامع لمفردات الأدوية والأغذية*. دار المعارف.

الرازي, أ. ب". (1999). *الحاوي في الطب*. دار الكتب العلمية.

الزهراوي". (n.d.). *التصريف لمن عجز عن التأليف*. دار الغرب الإسلامي.

النفيس, ا. (n.d.). *شرح تشريح القانون*. دار الفكر.

انتصار عبد عون محسن. (2024). الاضرابات الزراعية في ولاية كاليفورنيا 1930–1936. *مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية والتربوية*(27)، 33.

باينم, و. (2006). *تاريخ الطب."*

باينم, و". (2008). *تاريخ الجراحة في أوروبا."*

تومسون, ن. (n.d.). *التطور العلمي في الإسلام*. دار نيويورك.

جورج, ج. (2010). *الطب في العصور الوسطى"*، دار النهضة .

جورج, ج. (n.d.). *الطب الاسلامي وتاثيره في اوروبا* . دار النهضة .

جيرالد, ج". (2010). *الطب الإسلامي وتأثيره في أوروبا ."*دار النهضة.

جيرالد, ج". (2011). *الصيدلة في العصور الوسطى*. دار النهضة.

جيل, د. ت. (n.d.). *التعليم الطبي في العصور الوسطى الأوروبية ."*دار العلم.

حسين, د. يحيى. (دار الفجر للنشر. ص : 12–35). *الطب في العصور الإسلامية*.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

خالد الدليمي. (2011). *ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية 1901–1909*. بغداد.

دوغلاس ,د .ج .(n.d.). *الترجمات الطبية وتأثيرها في أوروبا* .دار الساقي.

رولاند ,د .أ .(n.d.). *الطب والعلاج في العصور الوسطى* .دار الساقي .

زينب حسين ميّوك. (2023). *ليام ماكنلي وسياسته الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية 1897–1901*. كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

سامي ,د .م .(n.d.). *الطب في العصور الوسطى* .دار الفكر العربي.

سامي ,د .م .(n.d.). *الطب في العصور الوسطى :أوروبا والإسلام* .دار الفكر العربي .

ستيوارت ,ج .(n.d.). *الطب والجراحة في العصور الوسطى* .دار لندن.

سعيد ,أ .(n.d.). *التقدم العلمي في الطب* .دار النور .

سوسا ,د .ل .(n.d.). *تاريخ المدارس الطبية في العصور الوسطى* .دار الكتاب العربي .

سينا ,ا. .(2005). *القانون في الطب* .دار المعارف.

شذى خليل. (2021). دور وول ستريت في تحريك الاقتصاد العالمي. *مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية*.

شلبي ,ا .(n.d.). *تاريخ التراث الاسلامي* .دار النهضة.

طالب، إسراء عبدالله. (2024). تأثير منصة روبن هود في مؤشرات التداول لأسواق الأوراق المالية الأمريكية وول ستريت. *كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء*، 79–88.

طه ,د .ج .(n.d.). *التأثير الإسلامي على الطب الغربي* .دار الهدى .

عبد الله الزهراني. (بلا تاريخ). *تاريخ الطب في الحضارة الإسلامية*. دار الفكر العربي _ص : 17–45.

فاطمة الزهراء. (بلا تاريخ). *المستشفيات في الحضارة الاسلامية* . دارالكتاب .

فرح محمود شاكر. (2021). *وليام ماكنلي وسياسته الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية 1843–1901* (الإصدار رسالة ماجستير (غير منشورة)).

فورد ,د .ر .(n.d.). *إرث الطب الإسلامي في أوروبا* ."دار الكتاب العربي .

كارتر ,د .ف .(n.d.). .الكنيسة والطب في العصور الوسطى :دار النور .

كرار السيد مضموم , محمد هاشم خويطر. (2024). سياسة جروفر كليفلاند تجاه كوبا 1885–1897. *مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية والتربوية*(28)، 360.

مصطفى ,ح .(n.d.). *الطب في العصور الإسلامية* ."دار الفكر.

مورغان ,ج .(n.d.). *الطب في العصور الوسطى الأوروبية* : .دار الساقي .

هاريس ,ك .(n.d.). *طب العصور الوسطى* .دار الهدى.

هاملتون ,م .(n.d.). *تأثير الطب الإسلامي على أوروبا* .دار كامبريدج.

هِديل عبد الجواد حسن. (2018). *الحزب الديمقراطي الأمريكي ودوره في الحياة السياسية 1828–1849* (الإصدار أطروحة دكتوراه (غير منشورة)). بغداد: كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

هيل ,د .غ .(n.d.). *الطب في العصور الوسطى الأوروبية :التحديات والتطورات* .دار الهدى .

يوسف عبد الله، و عبد الله يوسف . (بلا تاريخ). *الطب في العالم الإسلامي*. دار العلوم.

يوسف عبدالله. (بلا تاريخ). *الطب في العالم الاسلامي* . دارالعلوم .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.